

1 تفسير سورة ق الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التأصيلية الرابعة دورة العلامة شبيب ابن دويان رحمه الله تعالى. ومع تفسير سورة قاف لفضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

محمد ابن عبدالله المعيوف بجامع الفوزان بحي منفوحة بمدينة الرياض في يوم الجمعة الموافق التاسع عشر من شهر جمادى الاخر لعام الف واربعمئة وستة واربعين من الهجرة النبوية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات - [00:00:20](#)

ما يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:50](#)

ان ينفعنا. اللهم ربي ازدنا علما وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد يا اخواني فان فهم معاني كلمات الله عز وجل امر. غاية في الاهمية. فان الله عز وجل - [00:01:11](#)

قل انما انزل الكتاب ليدبر الناس اياتي كما قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتاب انزلناه اليك مبارك نكمل يا اخوان ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب ومعنى تدبر الايات التأمل والتفكر في الالفاظ للوصول الى المعاني - [00:01:30](#)

الانسان عندما يتدبر يا اخوان لا بد ان يقرأ ومع القراءة لا بد ان يفهم لما يقرأ. ثم تحصل بعد ذلك الثمرة وهي وليتذكر اولو الالباب فاذا قرأ القارئ كتاب الله عز وجل قرأ لفظه - [00:01:57](#)

وفقه معناه وتدبر عند قراءته وفهمه فانه سيجد لذة القرآن وراحة القرآن ونور القرآن وشفاء القرآن وهدى القرآن وغير ذلك من فوائد هذا الكتاب العظيم يقرأ الانسان ويترسل ويتأني فاذا قرأ - [00:02:18](#)

هذه القراءة التي يلتمس فيها القراءة الشرعية فانه سيجد ان القرآن ربيع قلبه ونور صدره وجلاء حزنه وذهاب همه وغمه. يجد يا اخواني لذة القرآن عندما يقرأه بفهم وتدبر ولما دعا ابراهيم عليه السلام لهذه الامة من ضمن ما دعا به ما ذكره الله عز وجل عنه في قوله - [00:02:48](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة يزيهم انك انت العزيز الحكيم دعا ابراهيم لهذه الامة ان يبعث فيهم هذا النبي الكريم. فيتلو عليهم القرآن ويعلمهم الكتاب. تقف عند هذه الكلمة - [00:03:19](#)

ما بعث لمجرد التلاوة فقط وانما ليتلو ويعلم الكتاب والحكمة ثم تأتي بعد ذلك الثمرة الكبيرة وهي قوله ويزكيهم وتحصل الزكاة للنفوس. والطهارة للقلوب بهذا المنهج المتمثل في يتلو عليهم اياته. ويعلمهم - [00:03:42](#)

الكتابة والحكمة. فاذا قرأتهم وتعلمتم ما قرأتهم. وتدبرتم عند ذلك تحصل الثمرات التي لا تعد ولا تحصى. ما اريد ان اقله لكم يا اخوان لا يرقى الى مستوى التفسير. ما هي الا كلمات يسيرة - [00:04:07](#)

من عبد فقير حول احسن الحديث. واصدق الحديث حول كتاب الله عز وجل. مجرد ايضاح وبيان لبعض او لقليل من المعاني حول ما يقرأ. وهذه السورة سورة عظيمة يا اخوان. ولهذا كان - [00:04:27](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في خطبته بالجمعة. وتقول ام هشام بنت حارثة ابن النعمان ما اخذت سورة قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها على المنبر يوم الجمعة - [00:04:47](#)

السورة من قراءته صلى الله عليه وسلم. وحفظها لها يدل على انه كان يكثر من ذلك. عليه الصلاة والسلام وهذه سنة حقيقة ينبغي

للخطباء ان يحيوها. وكان شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله ال الشيخ متعه الله بالصحة والعافية - [00:05:07](#)

يقرأها كثيرا منذ القدم اذا ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان النبي كان يقرأ بها في صلاة الفجر وثبت في صحيح مسلم ايضا ان عمر رضي الله عنه سأل ابا واقد الليثي - [00:05:26](#)

ماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين في الفطر والاضحى؟ قال كان يقرأ قاف واقتربت. قال العلماء والحكمة في انها تقرأ في هذه المجامع الكبيرة ما فيها من الاحكام العظيمة - [00:05:46](#)

وفيها ذكر خلق ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. وفيها ذكر الموت وجاءت سكرة الموت وفيها ما بعد الموت من البعث وادلته وما بعد القيامة من المصير المحتوم للخلائق اجمع - [00:06:05](#)

عين فاما نعيم دائم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. واما عذاب سرمدي نعوذ بالله من ذلك. فاشتمال على هذه المعاني الكبيرة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من المجامع. وقد قرأها اخونا الامام جزاه الله خير - [00:06:25](#)

الحقيقة انا بودي ان امر عليها ايضا بعجالة لان مصطفى كان يقرأها فاحب ان امر عليها ولو بعجالة ولكن تحملوا يا اخوان قراءة الشيخ الكبير والله المستعان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - [00:06:46](#)

قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا فقال الكافرون هذا شيء عجيب فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مديد - [00:07:06](#)

افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينا والارض مددناها والقينا فيها روى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء وحب الحصيد لها طلع نظير. رزقا للعباد واحد احببنا به بلدة ميتة كذلك الخروج. كذبت - [00:07:58](#)

وعادوا وفرعون واصحاب الايكة وقوم تبع. كل كذبوا سنفحق وعيد. افعيننا بالخلق الاول بل هم ولقد خلقنا نعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:09:08](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصون ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اذ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء - [00:10:08](#)

وقال قرينه هذا ما عنيد من ناعم للخير معتد مجيب الذي جعل مع الله الها اخر فانقياه في العذاب الشديد قال قليله ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم - [00:10:58](#)

ما يبديل القول لدي وما انا بظلام يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول وازلفت للمتقين هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب ادخلوها بسلام ادخلوها - [00:11:58](#)

بسلام ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاء وهم اهلكنا قبلهم بطشا ان في ذلك لذكرا لمن ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وما - [00:12:58](#)

سلام اللغو. فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبح وادرك واستمع يوم ينادي المنادي من مكان يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم - [00:13:58](#)

انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سرا يوم تنشق الارض عنهم نحن اعلم بما فيقول نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم اذ اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته يا ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا تفضل يا عبد الله استغفر الله - [00:14:38](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم بل عجبوا هذا شيء عجيب. ائذا متنا وكنا تراب قد علمنا ما تنقص الارض بل كذبوا بالحق لم فهم في امر مريج. افلم ينظروا - [00:15:38](#)

الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من من كل زوج بهين. تبصرة وذكرى لكل عبد ماء مباركا فانبتنا به وحب الحصيد واحببنا به بلدة ميتة. كذلك كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمرود - [00:16:38](#)

وعادوا وفرعون واخوان لوط. واصحاب الايكة وقم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد. افعيننا بالخلق الاول نعم. اعوذ بالله من الشيطان

الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قاف والقرآن المجيد. قاف هذا الحرف من الحروف المقطعة التي - [00:17:58](#)

تستفتح بها بعض سور القرآن. وهي تسعة او تسع وعشرون سورة. تسع وعشرون سورة افتتحت بهذه الحروف الف لام ميم طاء سين ميم حميم الى اخره. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه الحروف على اقوال كثيرة - [00:18:36](#)

القول الاول ان هذه الحروف لها معاني لكن لا يعلمها الا الله فهي مما استأثر الله بعلمه. وهذا يميل الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى القول الثاني ان هذه الحروف لا معنى لها ولكن لها مغزى. ليس لها معنى مثلها مثل حروف الهجاء - [00:18:56](#)

اكتها مغزى والمغزى منها الاشارة الى اعجاز القرآن وتحدي العرب الفصحى ان يأتوا بمثل هذا الكتاب بل بعشر سور بل بسورة بل بحديث مثله. فهذا القرآن حروفه من جنس حروفكم. ومع ذلك ضل القرآن - [00:19:20](#)

القرآن يتحدى انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم والى اخر الدنيا. قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ودوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا اكملوا يا اخوان - [00:19:41](#)

ولن تفعلوا الله اكبر لن تفعلوا. قالها ربنا عز وجل منذ نزل هذا القرآن ولم ولن يفعلوا. هذه الكلمة ولن تفعلوا كانت السبب في اسلام رجل كان يقرأ قرآن يريد ان يأخذ من القرآن ما يرد به على القرآن. فلما مر بهذه الاية وهو - [00:20:01](#)

لما مروا بهذه الاية استوقفته. قال ولن تفعلوا هذا كلام لا يمكن ان يقوله بشر. لا يمكن لمحمد ولا لاي بشر ان يتحدى البشر ان يأتوا بمثل كلامه وهذا الكلام لا يمكن ان يقوله الا الله عز وجل. المقصود ان هذا القول الثاني يعني هذه الحروف - [00:20:24](#)

اوف اليبس لها معنى ولكن لها هذا المغزى كما سمعتم ويستدلون على قولهم هذا بان الله عز وجل غالبا يذكر القرآن بعدها يعني مثل هذه السورة قال في القرآن المجيد. تسعة وعشرين سورة اربعة فقط لم يذكر بعدها القرآن - [00:20:45](#)

واما الباقي فذكر معها جميعا قال عز وجل قف والقرآن المجيد والقرآن الواو عند علماء العربية حرف قسم وجر والقرآن مقسم به الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء ويقسم بالقرآن والقرآن كلامه كلمة من صفاته - [00:21:03](#)

لكنه يقسم ايضا عز وجل مخلوقاته في سورة الشمس يا اخوان الشمس وضحاها احد عشر قسما اقسام بالشمس والقمر وبالليل وبالنهاري. وله عز وجل ان يقسم بما شاء. واما نحن فلا يجوز ان نقسم الا - [00:21:23](#)

الله عز وجل وباسمائه وصفاته فلا يجوز ان نقسم بالامانة قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا ولا يجوز ان نقسم بالاباء؟ قال صلى الله عليه وسلم وقد انتهى الى عمر وهو يحلف بابيه. قال اتحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف - [00:21:42](#)

بالله او ليصمت ولا يجوز ان نحلف بالنبي ولا ان نحلف به اي احد ولا بجبريل قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او شرك من الشرك الاصغر. فيجب التنبه والتنبيه له. من نسمعه يحلف بغير الله عز وجل ينبه. بان بانه لا يجوز ان نحلف - [00:22:02](#)

الله عز وجل اذ الحلف تعظيم. والتعظيم الاعظم يجب ان يكون لربنا الاعظم سبحانه القسم يا اخوان يتكون من حرف قسم من مقسم به من جواب للقسم هذه اركان القسم. فما جواب القسم - [00:22:25](#)

في قوله عز وجل والقرآن المجيد اثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم والمشركون ينكرونها كما ذكر الله عز وجل واثبات البعث ايضا وهم ينكرونه. فالمقصود بهذا القسم اثبات ما ينكره المشركون في - [00:22:46](#)

والقرآن المجيد العظيم والكريم والعزيز الذي له المجد والرفعة مكانة الواسع في الفاظه. الواسع في معانيه. الكتاب المعجز الذي هو اعظم اية انزلها الله على محمد صلى الله عليه. حتى قال ربنا عز وجل او لم يكفهم وهم يطلبون الايات - [00:23:06](#)

ما يسميها المفسرون ايات الاقتراح المشركون يطلبون ايات. لا يقولون على سبيل المثال لان نؤمن لك حتى تفصل من الارض ينبوع او يكون لك او يكون الى اخره - [00:23:36](#)

وقالوا لولا انزل على ايات من ربه قال عز وجل او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فهو ايات الله العظمى المنزلة على النبي - [00:23:50](#)

وصف الله هذا القرآن بانه مجيد كما في هذه الاية ووصفه الرب العظيم بانه عظيم. قال عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:24:08](#)

والسبع المثاني الفاتحة والقرآن العظيم وبقية القرآن ثم قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا بيزور. من يا اخواني يذكر لي العلاقة بين الاية الاولى ولقد اتيناك سبعة من المثاني - [00:24:30](#)

والقرآن العظيم وقوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم نعم يا ابو عبد الله اي نعم قد اعطى اعطاك الله ما به اغناك فلا تمتد عينك الى الدنيا وزينتها وزخرفها. والقرآن بين - [00:24:45](#)

يهديك او في صدرك وصفه الله عز وجل بانه عزيز لا يمكن ان يناله احد بشيء. محفوظ بحفظ الله عز وجل. منزل لم تمتد اليه يد عابد امحاول للتغيير والتحريف والتبديل كما حصل الكتب الاخرى - [00:25:03](#)

لان ربنا عز وجل تولى حفظه بنفسه حين قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال عز وجل ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:25:25](#)

تنزيل من حكيم الحمد وهو عزيز لا يمكن ان يناله او يرومه احد باي محاولة للنيل منه تبديلا او تغييرا او تحريفا اشبه ذلك وهو

الكتاب الكريم يا اخوان قال عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن - [00:25:43](#)

كريم في كتاب مكنون وكريم يا اخواني هو من يفوق غيره بالصفات العظيمة العالية الرفيعة والملاحظ ان هذا الكتاب العظيم اكتنفه الكرم من كل ناحية. فهولا نزل من الرب الكريم - [00:26:12](#)

سبحانه وبحمده ونزل به جبريل الكريم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش المكين ونزل على النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:26:29](#)

ثم هو في صحف مكرمة بايدي سفرة كرام بررة كل هذا كرم يا اخوان في كتاب الله عز وجل ما بقي الا انت يا عبد الله فهل تكون كريما مع كتاب الله عز وجل - [00:26:48](#)

يقول عليه السلام الماهر في القرآن مع السفارة الكرام البررة ما شاء الله مهارة وحسن قراءة فقط لا الماهر في القرآن في كل شؤونه وحقوقه يا اخوان ومنها ان يحفظه الانسان او يحفظ ما تيسر - [00:27:06](#)

في رواية في البخاري قال مثل الماهر في القرآن وهو حافظ له مع السفرات الكرام. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. هذا الامر الاول الخطير الذي انكروه - [00:27:29](#)

وهو انكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الشبهة التافهة انه بشر لماذا لا يكون ملكا؟ وهم انما قالوا هذا الكلام يا اخوان من كبرهم. الكبر هو الذي حملهم ان يقولوا هذا الكلام - [00:27:44](#)

قال عز وجل وقال الذين لا يرجعون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا كملوا الاية يا اخوان لقد استكبروا بانفسهم وعتوا عتوا كبيرا. وهذه المقولة التي قالها المشركون وردوا بها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بحكم بشريته - [00:28:00](#)

قالها وقبلهم يا اخواني اقوام الانبياء جميعا هذا نوح عليه السلام يقول لقومه او عجبتم من جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. وهود يقول لقومه - [00:28:20](#)

او عجبتم من جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وقوم صالح يقولون فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال واسرار وقوم شعيب يقولون قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا - [00:28:35](#)

الله اكبر يا اخوان اتفقت القلوب فاتفقت الاقوال احنا اوصى بعضهم ببعض ابدأ. هل اوصى بعضهم بعضا؟ ابدأ فتواصوا به بل هم قوم طاغون فالطغيان هو الذي يلفهم ويجمعهم ومن اجله قالوا هذا الكلام - [00:28:56](#)

قال بعض اهل العلم انكرت عقولهم ان يكون النبي بشرا ولم تنكر عقولهم ان يكون الههم حجرا يعني انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء قبل كونهم بشر وعقولهم ما انكرت ان يعبدوا الحجارا ويعبدوا الاشجار ويعبدون الاصنام والوثان. وهذا يدل

على انهم لم يكونوا - [00:29:15](#)

يريدون الحق والا لو ارادوه لوجدوه في رسالة هؤلاء الرسل الذين جاؤوا بالبينات والحجج الظاهرة هذا شيء عجيب عجيب.

يتعجبون وتعجب انكار. والعجيب ان الجن لما سمعوا القرآن تعجبوا منه - [00:29:42](#)

لكنه عجب فرحم وايمان. لما قال ربنا عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الي انه استمع له من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا - [00:30:01](#)

اكملوا يهدي الى الرشده يتعجب منه. وان هذا القرآن يهدي وهذه الاية كما حدثنا احد اساتذتنا الفضلاء رحمهم الله تعالى رحمة واسعة يقول كانت سببا في اسلام قسيس في بلادهم. وكان يتردد بين بلادهم وبين اماكن النصرى. في مرة من المرات - [00:30:14](#)

نزل من الطائرة وركب سيارة تاكسي. فسمع قارئاً يقرأ هذه الاية. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرشده فقال في نفسه هؤلاء الجن يعجبون من القرآن ويهتدون به. ونحن البشر نسمعه ولا نهتدي به. فكانت - [00:30:41](#)

كان السبب في دخوله في الاسلام. وليس عجا فهو كلام الله عز وجل. الكتاب المبارك والذي وصفه ربنا عز وجل بانه مبارك في اربع ايات يا اخوان ولم تقيد هذه البركة - [00:31:02](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك. لم يقل ربنا في كذا او على كذا ابداء. لماذا يا اخوان؟ ما الفائدة؟ ماذا نستفيد؟ من هذا الاطلاق الذي ورد في اربع ايات يا اخوان - [00:31:17](#)

على العموم بركة لا تحد وفوائد واثار عليك يا عبد الله لا تعد على قلبك ودينك وديناك وبيتك واهلك وحاضرك ومستقبلك الى ان تدخل به الجنة. نسأل الله فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. فاذا متنا وكنا ترابا. نبعث مرة ثانية - [00:31:29](#)

انكروا البعث ماذا لا يمكن؟ حتى ان العاص بن وائل جاء الى النبي بعظم مفتة امامه وقال يحيي الله هذا وقد ارم. يعني بل يتفتت قال يميمك الله ثم يحييك ثم يدخلك النار - [00:31:52](#)

ونزل اول ما يرى الانسان وانا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجل من العجيب العرب يا اخوان في في جاهليتهم اكان اسلافهم على دين ابراهيم عليه السلام - [00:32:07](#)

ثم غير دين ابراهيم. ومن اول من غيره ولعله اول من عمرو ابن لحي. الخزائن الذي قال فيه النبي رأيت عمرو بن حي يجر قصبه يعني يمعا وهو في النار عياذا بالله. اتى بالاصنام ودعا العرب الى عبادتها. فانتشرت عبادة الاصنام والاصنام بين العرب. وبقيت بقايا من دين ابراهيم. بقيت بقايا - [00:32:29](#)

باقي الحاج بقي العمرة بقي باقي. اشياء كثيرة بقيت عندهم. لكن لا تجدي شيئا. لماذا؟ لماذا يا اخوان؟ لان اشركت ليحفظن عملك الشرك يحبط كل الاعمال. مهما كان عند الانسان من اعمال سالحة. حتى ان عمر يا اخواني وحديثه في الصحيحين قال للنبي صلى الله عليه - [00:32:49](#)

وسلم اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية يعني في الجاهلية كان عندهم اعتكاف. ومع ذلك ما اغنى عنهم شيئا بسبب ماذا؟ سبب الشرك احذروا الشرك يا اخوان قليلة وكثيرة وصغيرة وكبيرة. وعليكم - [00:33:12](#)

صفاء العقيدة والتوحيد الذي يصفو به القلب وتزكو به النفس ويسلم به الانسان من هذه الاخطار والامور قريش انتشر بينهم انكار البعث والذي يدفع يا اخواني المشرك على انكار البعث انه يريد ان يلهو في الدنيا ويعبت وآآ يفجر ويزني ويقتل ويعمل كل شيء - [00:33:31](#)

ويعتقد انه اذا انتهى من هذه الدنيا خلاص انتهى كل شيء كما قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس النومة. ايحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه؟ بلى. قادر - [00:33:56](#)

على ان نسوي بنانا بل يريد الانسان يريد ان يفجر. يريد ان يفجر امامه. طول عمره يريد ان يفجر. ولهذا ينكر البعث ثم ذكر الله عز وجل عدة ادلة للبعثية. وهي اربعة دعونا نتأملها يا اخوان فيما قرأ اخونا. الدليل الاول قد - [00:34:10](#)

علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. علمه سبحانه وتعالى بهم لان شبهتهم ان الانسان اذا بلي وتفتت ما يمكن ان ان يبعث وقال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم. ما تأكل الارض من اجسادهم ولحومهم - [00:34:30](#)

الله سبحانه وتعالى عالم به ومطلع عليه ومع علمه الشامل الواسع العظيم المحيط بكل سعيد وعندنا كتاب حفيظ كتاب حافظ حفظ الله سبحانه وتعالى به كل شيء. وهو اللوح المحفوظ. وهو ايضا محفوظ لا يمكن ان يناله احد بحال - [00:34:51](#)

اذا الدين الاول عن بعد ما هو؟ علمه محيط بكل شيء. وفي الحديث المخرج في الصحيح كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب منه يركب ابن ادم. في رواية في غير الصحيح مثل حبة الخردل. يعني يبقى من الانسان ما يشبه حبة - [00:35:17](#)

حبة الخرط ومنها يركب الانسان ويبعث يوم القيامة ثاني يا اخوان قال تعالى بل كذبوه بالحق لما جاءهم فهم في امر مريخ تكلموا بهذا الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:37](#)

والعجيب انهم كانوا يسمونه في الجاهلية او يلقبونه بماذا؟ الصادق الامين. ولما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا كذاب ومجنون وساحر وكاهن وشاعر وكل يأتي من رأسه بتهمة يلصقها - [00:35:53](#)

باكرم الخلق عليه الصلاة والسلام. وهم يعرفون انهم كذابون ولنعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك في حقيقة الامر ودواء داخل نفوسهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ما يريد ان ينطق بالحق ولا ان يتكلم به - [00:36:14](#)

فهم في امر مريخ مضطرب مختلف كما ذكر هذا يقول شاعر وهذا يقول ساحر وهذا يقول كاهن لا كما قال عز وجل والسماء ذات الحبك انكم لفي قول انكم لفي قوم - [00:36:38](#)

الدليل الثاني افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فرج افلم ينظروا الى السماء فوقهم. لا يكلفوا انفسهم عناء. وانما يرفع الواحد منهم بصره الى السماء وينظر فيها - [00:36:52](#)

هذه الاية العظيمة وفيما اشتملت عليه من الايات العظيمة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. افلم ينظر الى السماء. ينظر للسماء. لا يكلف الناس. لا يذهبون ولا هناك. يرفع بصره الى السماء. ان كان في النهار او كان في الليل - [00:37:10](#)

وينظر الى ما فيها من الكواكب والنجوم والايات البديعة وزينها ربنا عز وجل بما اودع فيها من هذه الافلاك والكواكب وما لها من فروج ما لها من فطور ولا صدوع ولا شقوق - [00:37:32](#)

والارض مددناها اي بسطها ووسعها وفرشها سبحانه وبحمده والقينا فيها رواسيا جبالا حتى تحفظها ان تميل باهلها والقي في الارض رواسيا وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اذا الدليل الثاني يا اخوان خلقه عز وجل الشيء العظيم - [00:37:48](#)

فاذا كان هو الخالق لهذا الشيء العظيم ايعجز عن بعثكم واعادتكم قال عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن اكملوا بقادر على ان الموتى بلى - [00:38:15](#)

انه على كل شيء قدير. وقال لخلق السماوات والارض اكبر اكبر من خلق الناس وقال اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم اذا الدليل الثاني خلق السماء خلق الشيء العظيم. كخلق السماء والارض - [00:38:35](#)

وانبتنا فيها من كل زوج بهيج من كل صنف بهيج حسن نظير مغفرة وذكرى لكل عبد دلالة وذكرى عظة لكل عبد منيب منيب وكثير الانابة والرجوع الى الله عز وجل مثل هذا هو الذي ينتفع بالآيات كما قال في اخر السورة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [00:38:54](#)

نزلنا من السماء ماء مباركا وهذا الدليل الثالث يا اخوة. فانبتنا به جنات وحب الحصيد نزلنا من السماء ماء مباركا ماء طيبا نافعا. فانبتنا به جنات بساتين وحب الحصيد كل ما يحصد من بر وشعير وقارص وغيرها من - [00:39:20](#)

والنخل باسقات النخل الباسقات يعني طوال لها طمع نظيد ويكون نظيدا اذا كان في اكمامه عندما تحمل النخلة يا اخوان في اول حملة اول الحمل عندما تنظر الى من يسمى الشمراخ او العود اللي فيه الثمر تراه منضودا اصغر من حب الرمان. ثم فترة - [00:39:37](#)

فترة يكبر شيئا فشيئا وشيئا فشيئا وهو لا يزال اخضر داكنا. ثم يبدأ يتغير لونه فيصبح احمرًا ويصبح اصفرًا. ثم ثم بعد ذلك يصبح رطبًا لا دخل لك ايها الانسان الا متابعتة النخلة الاشجار عموما ورعايتها وسقيها بالماء وما - [00:40:09](#)

هذه اللوان البديعة وهذه الثمار العجيبة. فهي صنع ربي سبحانه وبحمده يقول خطبة بن مالك وحديث ابن مسلم صليت وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة قاف فقرأ والنخل باسقات. فجعلت اردها حتى لا ادري ما قال بعد ذلك - [00:40:32](#)

صار يردد النخل باسقات اذ ثقافة هذه هذا الجزء من هذه السورة. واخذ يردها ولم ينتبه الى بقية السورة. رضي الله عنه وارضاه. لها

طمع عظيم رزقا للعباد قد واحينا به بلدة ميتة - [00:40:54](#)

يعني هذا المطر رزق وهذا الغيث المبارك رزق للعباد. واحيينا به بلدة ميتة. ثم قال كذلك الخروج هنا يا اخوان التشبيه كذلك الكفر

حرف وتشبيه ذا اسم بشارة والكاف في الخطاب - [00:41:10](#)

اي مثل ذلك خروجكم من قبوركم يوم القيامة. وبعثكم يوم الجزاء والنشر الذي علم بحالكم في قبوركم والذي خلق السماوات

والارض والذي انزل الماء فانبت به من كل زوج بهيج قادر على احيائكم وبعثكم مرة ثانية - [00:41:28](#)

اخواني في النباتات البرية عندما يأتي في فصل الربيع يخرج الناس الى البر يرون الاشجار والازهار ثم يأتي الصيف برياحه وسمومه

فيتلف تلك الاشجار. حتى انك تأتي للروضة التي كانت في غاية البهجة والحسن - [00:41:50](#)

لا ترى فيها اثرا لشجر ثم ياتي المطر من العام القادم فتنبت الاشجار ذاتها. نفس الاشجار اللي كانت موجودة في العام الماضي تنبت.

كيف يا اخوان ها ما تفسير هذا - [00:42:09](#)

يعني هذه الاشجار عندما يبست في العام المنصرف تنثر بذرها في الارض لا يرى بالعين ما ترى بالعين فلما جاء المطر من العام القادم

هذا البذر المتناثر في الارض نبت مرة ثانية - [00:42:24](#)

لتنبت يا اخواني او لتنبت كل بذرة شجرتها التي خرجت منها دون ان يحصل اختلاف. فالذي اخرج الشجرة من البذر الصغير جدا

قادر على ان يخرجكم انتم يوم القيامة. سبحانه وبحمده - [00:42:41](#)

ثم قال عز وجل كذبت قبلهم اي قبل قريش قوم نوح واصحاب الرس وتموت هذا فيه وعيد وتلويح بالتهديد ان ما اصاب الامم

قبلكم التي كذبت انبياء الله ورسله يصيبكم انتم - [00:42:57](#)

ان لم ترعوا وترجع الى رشدكم وصوابكم واصحاب الرس واثمود اصحاب الرس اختلف فيهم كثيرا. والرس يقولون هي البئر والركية

التي لم تطوى يا اخوان عندما تحفر يضعون فيها طي حجارة وكذا حتى لا تنهد لا تنهد عليهم. فالرس منها ما لم يطوى - [00:43:16](#)

وهؤلاء اناس قيل انهم رسوا نبهم في البئر رموهم في البئر. وقيل بل ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم وكانوا حول بئر لهم اختلف في

مكانهم فقيل هنا وهناك وعلى كل حال لدينا قاعدة في كتاب الله ما لم يذكر - [00:43:40](#)

في كتاب الله فلا حاجة لي البحث عنه كثيرا. لماذا؟ لان ذكره لو كان مهما لذكره الله عز وجل يتكلم يعني كثير ممن ينقلون الاثار وكذا

يتكلمون في كل شيء. اسم - [00:44:00](#)

يعني زوجة العزيز اسم الغلام الذي قتله الخضر. آآ لونه آآ كلب اصحاب الكهف. ويذكرون اقوالا واقوالا واقوالا لا حاجة لها كونه تعالى

لم يذكرها لانه ما فيه ما لها اجر - [00:44:21](#)

فلا ينبغي لطالب العلم ان يذهب وقته في بحث عن امور قد لا يكون في البحث عنها كبير فائدة كذبت قبلهم قومون اصحاب الرث

واثمود ثمود قوم صالح وديار واثار ما تزال موجودة - [00:44:39](#)

شاهدة على محل بهم من العقاب والنكان وعاد وهم قوم هود وهم في بلاد الاحقاف في جنوب اليمن وفرعون وعاد وفرعون فرعون

ومعروف. والذي بلغ به الطغيان مبلغا ينذر ان يبلغه احد - [00:44:54](#)

حتى انه ادعى اللوهية فقال عيادا بالله انا ربكم الاعلى ثم انتهى امره الى ان يهلكه الله سبحانه وتعالى بالماء الذي افتخر فيه افتخر

بالماء فرعون لما قال وهذه الانهار ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد بي فلولا القي عليه اسرة من ذهب - [00:45:20](#)

لو جاء هناك الى ان قال وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي وما هي افتخر بالانهار تجري من تحته

فاغرقهم الله سبحانه وتعالى بالماء - [00:45:42](#)

قوم لوط وهم اصحاب الفئنة القبيحة المشينة والذين اهلكهم الله عز وجل وقلب عليهم ديارهم رأسا على عقب فجعل عاليها سافلها

وامطر عليها حجارة من سجن واصحاب الملائكة اصحاب الايكة الايكة يا اخواني هي الشجر الملتف - [00:45:56](#)

الشجر الملتف وهم قوم شعيب عليه السلام وكانوا يعبدون هذا الشجر المتفي يعبدون الشر قال تعالى كذب اصحاب ملائكة المرسلين

اذ قال لهم اخوهم شعيب وقوم تبع تبع هذا ملك من ملوك اليمن. ويقال لمن ملك اليمن تبع. كما يقال لمن ملك الحبشة النجاشي -

والفرص كسرى والروم قيصر وتبع هذا الذكر في موضعين من كتاب الله عز وجل الدخان فهم خير ام قوم تبع الذين من قبلهم وفي هذه السورة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم متوقفا في شأنه اول الامر - [00:46:44](#)

حتى قال فيما رواه ابو داود رضي الله عنه لا ادري اتبع عن لعين هو ام لا ولا ادري عزيز نبي هو ام لا؟ ثم انه بعد ذلك نهى عن سبه وقال لا تسبوا تبعا فانه كان اسلم. وكان مشركا ثم اسلم بعد ذلك. كل كذب الرسل - [00:47:04](#)

لا فحق وعيد. كل هؤلاء كذبوا الرسل فحق عليهم وعيد الله عز وجل وقع بهم عذابه. وانتم يا معشر قريش ان كذبتم محمدا فسيصيبكم ما ففيه وعيد وتهديد لهم ثم قال عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. افعيينا هل عجزنا بالخلق

اول؟ وهو خلق - [00:47:24](#)

الانسان اول ما خلق بل هم في لبس يعني شك. من خلق جديد يعني البعث وهذا هو الدليل الرابع. وهو الاستدلال بابتداء الخلق على اعادته الاستدلال بابتداء خلق الانسان هذا الانسان الذي خلق من العدم. قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا -

[00:47:50](#)

مذكورا انا خلق الانسان من نطفة. لم يكن شيئا مذكورا. ثم خلق من نطفة فعلق آآ فطفلا ثم بلغ الاشد ثم صار شيخا مرت به اطوار

خلقه عز وجل من - [00:48:15](#)

فالذي خلقه من العدم قادر على ان يعيدكم بطريق الاولى. حتى قال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو ها يا اخوان اهون عليه. يعني في مقاييس البشر دائما الاعادة اهون من ايش؟ من الابتداء من الابتداء. اي شيء اي شيء - [00:48:35](#)

كده قهوة من كونك آآ تبتدئه. فرينا عز وجل يقول وهو اهون علينا. يعني عادة الخلق في مقاييسكم انتم والا فالكل كل شيء هين

عليه عز وجل. حتى قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم - [00:48:55](#)

الا كنفس واحدة فهذه اربعة ادلة. الدليل الاول علمه سبحانه وتعالى بالاشياء عندما يمزقها البلاء وتتفتت في الارض. حتى ولو كانت في اعماق البحار الشيء الثاني الدليل الثاني خلقه تعالى الشيء العظيم كخلق السماء والارض. الدليل الثالث انزاله تعالى المطر حتى

ينبت انواع الاشجار - [00:49:11](#)

والاعشاب. الدليل الرابع الاستدلال بابتداء الخلق على اعادته. كما بدأنا اول خلق نعيده وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي الله

وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلقه - [00:49:35](#)

فالذي انشأ اول مرة قادر بطريق الاولاد ان اعيده. ثم الايمان بالبعث يا اخواني عظيم. ولهذا نجد ان الله عز وجل يذكر الامام باليوم

الآخر مع الايمان به في آيات عديدة. دون بقية اركان الايمان واركان الايمان عظيمة كما تعرفون - [00:49:55](#)

واركان الايمان ستة كما في حديث جبريل من يعدها يا اخوان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ها يا اخوان واليوم الآخر وبالقدر

خيره وشره. يذكر الله عز وجل الايمان بالآخر في آيات عديدة مع الايمان به - [00:50:15](#)

دون بقية الاركان. لماذا؟ اسألكم يا اخوة لعظم اثره يا اخوان احسنت في عدم الاثر لان الانسان اذا علم انه سوف يبعث الحقيقة انه

سوف يسأل واذا ايقن انه سوف يسأل فلا بد ان يعد - [00:50:35](#)

للسؤال جواب لقي احد العلماء رجلا فقالوا كم عمرك قال ستون قال منذ ستين سنة وانت تسيء الى الله يوشك ان تصل. قال الرجل

انا لله وانا اليه راجعون فقال له من علم انه - [00:50:55](#)

سيبعث ايقن انه مسؤول. ايقن انه موقوف. ومن ايقن انه موقوف ايقن انه مسؤول وقفوهم انهم اصلون. ومن ايقن انه مسؤول اعد

للسؤال جوابا وللجواب الامام اليوم الآخر لا شك يا اخوان له اثر كبير في استعداد الانسان. انا في يوم من الايام سارحل عن هذه

الدنيا. وسوف - [00:51:19](#)

اسأل عن مسائل عديدة وعديدة وعديدة. فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين واين الاجابة؟ يعدها الانسان يا اخوان. ما دام

في العمر فرصة وما دام يستطيع قبل ان يتمنى وهيئات يفيدته التمني. نعم - [00:51:51](#)

اخواني هنا سؤال جزاكم الله خير يشرع عند الاذان خمس سنن خمسة سنن فما هي اي نعم اجابة مؤذن اسمعوها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان. قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم مؤذن فقولوا مثل ما يقول. هذي واحدة - [00:52:16](#) تكون مثل ما يقول الا حي على الصلاة حي على الفلاح تقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:52:40](#)

صلاة وحده يصلي عليك ربك عشر صلوات اللهم صلي عليه وسلم الثالثة ثم سلوا الله لي الوسيلة فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي اي ثلاث سنن في حديث واحد في الصحيح - [00:52:51](#)

وهي جبهة المؤذن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم سأل اللهم رب هذه الدعوة التامة الذكر المعروف سنة رابعة قول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يقول المؤذن اشد - [00:53:08](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان رسول الله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ويقولها عند الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله. يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام - [00:53:25](#)

الخامسة يا اخواني الله منكم الخامسة الدعاء بعد الاذان الدعاء يا اخوان قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين يفضلوننا. قال قل مثل ما يقولون ثم ادعوا يستجب لك - [00:53:41](#)

والوقت بعد الاذان من الاوقات التي هي مظنة للاجابة. فهذه خمس سنن. جبهة المؤذن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. سأل الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم قل رضيت بالله ربا الاسلام ديني محمد نبيا والاسلام ديننا ثم الدعاء. لكن هنا سؤال من يستطيع ان يأتي بهذه السنن كاملة - [00:53:58](#)

ها من يحظر المسجد يا اخوان قبل الاذان تحظر المسجد وتسمع الاذان تستطيع ان تأتي بها كاملة وانت ما شاء الله مطمئن ومرتاح اما اول واحد في بيته ولا في سيارته ولا قد يقول - [00:54:19](#)

احيانا ولا ولا يقول في كثير من الاحيان والله المستعان رزقنا الله الاقتداء بمحمد صلى الله عليه وسلم والسير على نعم يا عبد الله توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان - [00:54:36](#)

عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب وجاءت سكرة الموت بالحق كما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها ساقون وشهيد - [00:55:00](#)

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. وقال قرينه هذا ما لك الذي جعل مع الله فالقياه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما - [00:55:40](#)

قال لا تختصم ما يبذل القول لدي نعم قال عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل ولقد بهذه الكلمة فيها ثلاث مؤكدات والكلام يؤكد يا اخوان لاهمية - [00:56:30](#)

الاول القسم الثاني اللام الموطئة له. اللام ولقد يقول علماء العربية موت اهل القسم. كان هناك قسم مقدر. الثالث حرف قد الذي يدل على التحقيق والتوكيد اذا وليه الفان الماضي. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - [00:57:07](#)

خلق الانسان ويعلم احوال الانسان كلها. لانه خالقه. قال عز وجل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فالله تعالى هو الذي خلق الانسان ما خلق الانسان غيره فما خلق الانسان نفسه ولا خلقه غير ربه وانما الذي خلقه الله عز وجل قال الله عز وجل ام خلقوا من - [00:57:32](#)

غير شيء ام هم؟ الخالقون؟ ام خلقوا من غير شيء كلا؟ يعني بلا خالق لا يمكن. امهم الخالقون لانفسهم اذا النتيجة ان له خالقا وهو الله عز وجل. يا اخواني جبير بن مطعم رضي الله عنه قبل اسلامه جاء الى المدينة يفاوض - [00:57:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في اثار بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور في المغرب. قال اول ما وقر الايمان في قلبي انظروا الى تفسير القرآن يا اخوان حتى على الكافر. قال فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي - [00:58:17](#)

يطير اول ما وقر الايمان في قلبه. ثم اسلم رضي الله عنه حسن اسلامه. وصار من خيار الصحابة رضي الله عنه وارضاه ولقد خلقنا

الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يعلم - [00:58:37](#)
ما اتوسوس نفس الانسان له وما تحدث به نفسه. وذلك يا اخواني ان حديث الانسان اما ان يكون جهرا. بينه وبين غيره. اثنين ويكون سر بينه وبين غيره لا يسمع به ثالث. ثلاثة ان يكون اخفى من السر. وهو ما يكون في صدره - [00:58:56](#)
ما يعتلج في صدره من خطرات وافكار وهواجس ووساوس. قال تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. كنا في الثلاثة يعلمها ربنا عز وجل مع علمه سبحانه وتعالى بذلك - [00:59:20](#)

قال ونحن اقرب اليه من حمل الوريد يعني هو اعلم سبحانه وبحمده ومع ذلك وكل بالانسان ملائكة يحفظونه ويحفظون اقواله وافعاله ولهذا قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فسر هذا القرب بقوله اذ يتلقى - [00:59:39](#)
المتسابقين. اذا قوله ونحن اقرب اليه المقصود قرب الملائكة بعض اهل العلم يقول نحن اقرب اليه بعلمنا. يا اخي هو ربنا ذكر العلم. قال ولقد خلق الانسان وايش؟ ونعلم ما توسوس بنفسه. ماسة له - [01:00:06](#)

ذكرت ثم قال ونحن اقرب اليه يعني بقرب الملائكة. ونظير هذا يا اخواني في القرآن قوله عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. لا يبصرون من يا اخوان؟ الملائكة. فقوله ونحن - [01:00:21](#)

يعني بقرب ملائكتنا. ونظيره او قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه اذا قرأناه فاتبع قرآنه. قرأناه هل الله تعالى هو الذي يقرأه ام جبريل؟ جبريل. ومع ذلك اضاف القراءة اليه سبحانه وتعالى - [01:00:41](#)
اذ هو الذي انزله والذي امر به سبحانه وبحمده. فهنا قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني بقرب ملائكتنا ومن هؤلاء الملائكة؟ عن اليمين وعن الشمال قعيد. يعني عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد - [01:01:01](#)

فقعيد اليمين يكتب الحسنات وقعيد الشمال يكتب السيئات وصاحب اليمين امين على صاحب الشمال. قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما يلفظ من قول ما يتكلم الانسان - [01:01:21](#)
ولا يقول قولاً الا ولديه رقيب يراقبه وعتيد. ومن عتيد يا اخواني حاضر العتيد معناه حاضر. كما قال عز وجل عن امرأة العزيز فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن وايش؟ واعتدت يعني هيأت واحضرت له النوم. اذا - [01:01:38](#)
رقيب عتيد رقيب يراقبه. عتيد حاضر مهياً لا يغيب عنه. يكتب اقواله. وما الذي يكتب من الاقوال؟ قولان اهل العلم من يقول يكتب كل شيء. ثم ان الله سبحانه وتعالى - [01:02:00](#)

يأخذ الخيرات ويأخذ الشر واترك الباقي فضول الكلام. وقيل بل يكتبان الحسنات والسيئات فقط. وما اداه من كلام الانسان الذي لا يدخل يعني لا في الحسنات ولا في السيئات لا يكتب. قولاً لاهل العلم. اذا هما يكتبان اقوالك يا عبد الله ويكتبان ايضاً افعالك - [01:02:16](#)

كما قال عز وجل كلابة كذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين اكلوا يعلمون ما كرام يا اخوان ملائكة كرام فاكرمهم بارك الله فيكم واجلوهم واحترموهم بحيث لا يكتبون عليكم ذنوبا ولا اثاما ولا سيئات - [01:02:40](#)
ذكر العلماء ان الله وكل انسان اربعة ملائكة في النهار واربعة في الليل اثنان يكتمان عن اليمين وعن الشمال وواحد امامه وواحد خلفه يحفظه بحفظ الله عز وجل كما قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [01:03:03](#)

وفي الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. يجتمعون فين في المساجد يا اخوان في بيوت الله عز وجل. فارتادوا المساجد يا اخواني في الصلوات - [01:03:26](#)

صلاة الفجر وصلاة العصر يجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار. فيخرجون فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقول اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم الله اكبر شهادة يا اخوان من الملائكة بين يدي رب العالمين لك يا عبد الله او عليك. والله ان كان الانسان شاهد الصلاة الفجر في المسجد والعصر شهدت له الملائكة - [01:03:42](#)

وبقية الصلوات وان لم يكن شهد لا قوة الا بالله. فاين ينال هذه الشهادة الكريمة من الملائكة الكرام بين يدي اكرم الكرمين سبحانه وبحمده قوله ونعلم ما توسوس به نفسه فيه حث على مسألة مهمة يا اخوان وهي مراقبة الله عز وجل. ان الله سبحانه وتعالى -

يرى مكانك ويسمع كلامك ولا يخفى عليه سرّك واعلانك وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين قوموا وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. فالواجب ان تراقب الله عز وجل - [01:04:30](#)

فراقبوا الله يا اخوان في كل احوالكم واعمالكم. وربوا صغاركم الاولاد والبنات على مراقبة الله اليوم الزمن صعب يا اخوان. والاطفال يجولون بعقولهم في العالم ويسمعون يا اخوان شبهات ومصائب - [01:04:47](#)

فربيههم على مراقبة الله ان الله معك حتى لو اختفيت عن ابويك. فالله تعالى مطلع عليك ولهذا لقمان لما وصى ولده وصاه بالمراقبة. في قوله يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة او في - [01:05:02](#)

السموات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. مثقال حبة تعرفون الخردلة يا اخوان؟ ها؟ ايش الخردلة معروفة وش معروفة؟ جزاكم الله خير تروح للطارين واسألهم حبيبة صغيرة جدا من انواع الحبوب - [01:05:22](#)

بعضهم يقول هي هذه الشعاعة او الهباءة اللي تطير في الشمس تدخل مع النافذة. ولكن الاقرب انها حبة من الحبوب. وهي بهذا الاسم حبة الخردة هذه الحبة يقول لقمان لولده يغرس فيه مراقبة الله عز وجل. يا بني ان تكون مثقال حبة من مخابئ فتكن في صخرة.

يعني في جوف صخرة داخل صخرة - [01:05:42](#) فتكن في صخرة او في السماء او في الارض يأتي بها الله. فاذا كان الله لا تخفى عليه آ حبة خردل في صخرة صماء فهل تخفى عليه

اعمالكم فالواجب على الانسان ان يراقب الله عز وجل - [01:06:05](#) قال صنم في الاحسان لما سأل جبريل ان تعبد الله كأنك فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا راقبه سبحانه وبحمده اذ هو يراك ويعلم

بحالك اذا تلاقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول لديه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد - [01:06:22](#)

جاءت سكرة الموت الموت يا اخواني سماه ربنا اليقين حين قال واعبد ربك حتى يأتيك العالم كله متفق على الموت ما احد ينكر. ما في عاقل في الدنيا ينكر الموت - [01:06:49](#)

وثمة اخواني اربع مسائل في الموت لا نعلم عنها ابدا لا نعرف متى يموت الواحد منا ولا اين يموت ولا كيف يموت ولا على اي هيئة يموت. اللهم توفانا مسلمين - [01:07:06](#)

الصالحين يا ارحم الراحمين كل هالمسائل طيب ما الذي تعرف تعرف انك ستموت واذا كان الانسان سوف يموت وسأتيه سكرات الموت فليعد لهذا الامر عدته. فالموت كما يقول ابو بكر اشد من - [01:07:23](#)

ما قبله وما بعده واشد منه ما بعده. اللي بعدها بعد الموت سؤال وجواب الحساب والنعيم والعذاب. اشد من الموت مع ان الموت شديد لما فقد ابو بكر رضي الله عنه - [01:07:40](#)

يقول ابو بكر رضي الله عنه قالت عائشة لامرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر لامرك لا ما يغني الثراء وما يغني عنه ماله. اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر - [01:07:55](#)

فازال الغطاء عن وجهه وقال ليس كذلك وقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحد ولما نزل الموت بالمصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وتغشاه الموت وسكراته جعل يمسح وجهه من العرق - [01:08:13](#)

ويقول سبحانه الله ان للموت لسكرات سبحانه الله ان للموت فلسكرات. نسأل الله ان يحسن لنا ولكم الختام ونسأله تعالى الميتة الحسنة يا ارحم الراحمين وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. اختلف فيما يا اخوان هل هي نافية؟ يعني ذلك ما -

كنت لتحيد منه ابدأ، ولا يمكنك ان تفر منهم امانها اسمه موصول ذلك الذي كنت منه تحيد في الدنيا وتفر. جاءك الان ولا محيد عنه والاقرب انها نافية. قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه وتأملوا يا اخوان ملائكم - [01:09:03](#)

ما قال ربنا تابكم او يلحقكم يمكن ان يفلت الانسان منه ولكنه ملائكم اينما توجهته امامك ما معنى الفرار اذا وانما المعنى للاستعداد

لهذا الموت. والاستعداد لما بعد الموت بالعمل الصالح - 01:09:25

ومن اعظمه الدعاء ان يدعو الانسان لنفسه دائما ان يحسن له الختام وان يميته الميتة الحسنة كان عامر بن عبدالله بن الزبير رضي

الله عنه وعن ابيه كان يكثر ان يقول اللهم اني اسألك الميت - 01:09:46

الحسنة فتوفي وهو ساجد رضي الله عنه وارضاه. اللهم انا نسألك جميعا الميتة الحسنة الله اكبر وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما

كنت منه تحيد. وبعد الموت وما بعد الموت ونفخ في الصور. ذلك يوم الوعيد - 01:10:03

نفخ في الصور والنفخ في الصور قيل ثلاث نفخات الفزع ونفخة الصعق اي الموت ونفخة البعث. يختارها ابن كثير وشيخ الاسلام ابن

تيمية رحمهم الله تعالى اجمعين قيل بل هما نفختان. يختار هذا ابن حجر وما لا اليه الشيخ عبد العزيز بن باز رحمهم الله تعالى

اجمعين. فنفخة الصعب - 01:10:23

على هذا القول هي نفخة الفزع يفزع الناس ويصعقون ثم يموتون عن اخرهم. قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن

يعني السور قد انتقم القرن وحنى جبهته ينتظر ان يؤذن له. قال الصحابة ماذا نقول يا رسول الله - 01:10:48

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:11:12